

فضل التفسير

إن علم التفسير من أفضل العلوم وأشرفها، كما قال ابن الجوزي: "لما كان القرآن أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم".

ويظهر فضل التفسير من جوانب منها:

١- أنه يتعلق بكتاب الله الخالد، ومعجزته الدائمة، وحيث إن القرآن الكريم ينبوع الحكمة، وآية الرسالة، فلا طريق إلى الله سواه، ولا نجاة بغيره، وهو كتاب الإسلام في عقائده وعباداته، وحكمه وأحكامه، وهدايته ودلالاته، قال تعالى:

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

٢- أن تفسير القرآن الكريم داخل في قول النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري]؛ لأن تعلم القرآن وتعليمه يشمل المعاني والحروف معاً، ولا طريق لمعرفة معاني القرآن إلا بالتفسير.

٣- أن المسلم مطالب بقراءة القرآن الكريم بتدبر وتفهم، كما قال تعالى:

﴿كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُوكًا لِيَتَّبِعُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرُوا أَلْوَالَ الْأَنْبِيَاءِ﴾ [ص: ٢٩]، ولا تتم هذه

المطالب العالية من التدبر والتذكر إلا بمعرفة تفسير الآيات.

نشاط



قال رسول الله ﷺ: « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» [رواه مسلم]. **بالتعاون مع زملائك استخرج أبرز الفوائد الواردة في الحديث.**

- ١- الحث على الاجتماع على كتاب الله عز وجل وقراءته ومذكراته
- ٢- قرب الملائكة من قراء القرآن الكريم
- ٣- نزول السكينة وذكر الله لهم فيمن عنده

تقويم

بين كيف يتدبر المسلم كتاب الله عز وجل؟

- ١- يكون بفهم معانيه ومعرفة تفسير آياته
- ٢- استحضار عظمة الله عند تلاوة القرآن الكريم